

# شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثاني والأربعون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين. اما بعد. اخانا محمد اخونا محمد يسأل سؤالاً عن الحديث اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام - [00:00:00](#)

الاسقام نعم. هذا حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيه من النبي عليه الصلاة والسلام ان المسلم يستعيز بالله يعني يلتجئ ويعتصم بالله من الشرور والافات الحسية والمعنوية والجسدية والمالية. وكل ما يتعلق به - [00:00:20](#)

فيستعيز بالله يلتجئ ويعتصم بالله يقول هل هذا وقاية؟ اخي محمد نعم وقاية. نعم وقاية قبل ان يقع ولو وقع بالانسان مرض من الامراض فانه يرجو الله تعالى ويدعوه بان يشفيه ويعافيه - [00:00:50](#)

وقد ثبت هذا في كثير من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم انه يبتلى الانسان بالمرض ويدعو الله تعالى فيشفيه. ويعافيه. ولكن الوقاية يبتدأ بها قبل الوقوع واما الرفع فانه بعد الوقوع. فعندنا دفع ورفع. الدفع - [00:01:10](#)

قبل الوقوع. قبل ان يقع شيء تقول ادفعه. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الا الدعاء. هذا ايش؟ هذا دفع. هذا دفع. طيب واما بعد ان يقع شيء من المرض - [00:01:40](#)

او شيء من المصائب فان المسلم يدعو الله تعالى ويرجو الله تعالى ان ايش؟ يرفعه ان يرفعه هذا الرفع فالرفع بعد ولذلك تجد ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام مثل ايوب عليه وعن نبينا الصلاة والسلام ماذا يقول؟ يقول - [00:02:00](#)

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر. اني مسني الضر. اه وكذلك الاية الاخرى واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. هاي في سورة صاد واما في سورة الانبياء - [00:02:20](#)

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. طيب استجاب الله عز وجل وكشف ما به من ضر. كذلك يونس ابن متى عليه الصلاة والسلام. بماذا نادى الله تعالى؟ قال لا - [00:02:40](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. طيب فاستجاب الله عز وجل له. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك المؤمنين الايات. فهذا رفع. واما قبل الوقوع فهو دفع. واضح هذا؟ طيب - [00:03:00](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من هذه الامراض ومن سيئه الاسقام. لماذا؟ لسببين اثنين السبب الاول هذا من التوكل على الله ان تبذل الاسباب. والتوكل عبادة وهو شرط في صحة الايمان - [00:03:20](#)

الامر الثاني ان الناس يتقذرون من مثل هذه الامراض. بعض الناس يتقذر منها. طيب ويستوحشون منها على انفسهم اولاً وعلى ذويهم ثانياً. فلذلك كان يستعيز منها صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

استعاذ بالله من الجنون استعاذ بالله من آآ الجذام طيب وهو قريب من الجدري استعاذ بالله عز وجل من سيئه اسقام عموم الاسقام يعني الامراض عافانا الله واياكم ونسأل الله ان يحفظنا واياكم والمسلمين. هذه الليلة - [00:04:00](#)

في كتاب التوحيد اسأل الله ان يجعلنا واياكم من الموحدين ظاهراً وباطناً. في قلوبنا والسنننا وجوارحنا. باب في كتاب التوحيد التاسع والثلاثين معنا قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - [00:04:20](#)

امنوا بما انزل اليكم وما انزل من قبلك. الم تر هذا استفهام والاستفهام هنا استفهام يريد ان يبين للنبي صلى الله عليه وسلم حال

هؤلاء المذكورين في الآية وجزمت ترى وهي معتل الآخر فعل مضارع والجزم لا يدخل الا - 00:04:40

على الفعل المضارع. جزمت بلم. جزمت بلم. ولم حرف جزم وقلب جزم وقلب. جزم واضح. قلب تقلب الفعل المضارع الذي بعدها الى زمن ايش الماضي الم نشرح لك صدرك؟ وقع الشرح ولا ما وقع؟ وقع. هذا معناها. طيب. لكن ترى معتل الآخر - 00:05:10

بالالف ترى فجزمت بلم وعلامة الجزم احسنت. حذف حرف العلة انتبهوا. حذف حرف العلة وهو الف. فقال المتر الى الذين لو قرأها شخص قال الم ترى الى الذين خطبوا. لماذا؟ لانها مجزومة. والفعل ليس مرفوعا هنا. فقال الم ترى هل - 00:05:40

علمت يا محمد بالذين يزعمون الزعم في القرآن الكريم ما الا بالاخبار عن عبارة تفيد ايش؟ الكذب تفيد الكذب. طيب. ما الدليل؟ الدليل آيات القرآن الكريم. مثلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. هذا كذب ولا مو كذب؟ هذا كذب. يعني ينكرون البعث - 00:06:10

قل بلى وربى ايش؟ لتبعثن لتبعثن. هنا يزعمون وهذا الزعم في الحقيقة كذب بالنسبة لهم. كذب بالنسبة لهم. هذا في الاصل. وقد يكون الزعم وهذا في غير القرآن يكون الزعم في بعض الاحيان بخلاف - 00:06:50

المشهور والمعروف. يقول قائل كيف؟ المشهور المعروف ان الزكاة تكون للبعير وليست للقريب صح؟ هكذا كانوا مستقر عند الصحابة رضي الله عنهم. ولذلك جاءت زينب الى بيت صلى الله عليه وسلم فقالوا زينب في الباب. قال اي الزيانب؟ في اكثر من زينب. قالوا

زوجة عبد الله بن مسعود - 00:07:20

ابن ام عبده فخرج اليها صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله زعم ابن زعم ابن ام عبد ان احق من تصدقت عليه الصدقة الواجبة يعني الزكاة هو وولده - 00:07:50

يا اولادي لانه كان قليل ذات اليد واولاده كذلك. ما عندهم شيء. فماذا قال صلى الله عليه وسلم صدق ابن ام عبد. صدقتك على زوجك صدقة وايش؟ وصلة يعني صلة رحم وهي صدقة زكاة. واضح هذا او لا؟ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اذا - 00:08:10

تكون الصدقة من الزوجة يعني الزكاة للزوج. اذا كان قليل ذات اليد. صح؟ ولا مو صح؟ صح. من هذا الحديث. مخرج في طيب العكس ما رأيكم؟ اخي محمد هل يجوز للزوج ان يزكي على زوجته من - 00:08:40

لا يجوز احسنت. لماذا؟ لانه يجب عليه ان ينفق عليها من حر ما له. يجب عليه ان ينفق يجب عليه ان ينفق عليها من حر المال. وليس من الزكاة. واما المرأة فليست ليست ملزمة - 00:09:00

بالانفاق على زوجها ولكن تتصدق عليه السرك يا حبيبي. ايه. طيب. اذا هذا الزعم ولا الاصل الزعم بخلاف الحق طيب وبخلاف الشرع وهو الكذب كما جاء في حال هؤلاء طيب يزعمون يدعون ادعاء اقرب الى الكذب من الصدق. انهم امنوا بما انزل اليك - 00:09:20

ما الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم؟ انزل عليه كتاب ربنا والسنة. اما الكتاب وهو القرآن فلفظه ومعناه من من الله عز وجل. واما السنة فلفظها من النبي صلى الله عليه وسلم واما معناها - 00:09:50

فهو من الله وحي. وحي من الله عز وجل. ولذلك ماذا يقول ربنا عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي ويقول صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله - 00:10:10

اوتيت القرآن يعني اتاني ربي عز وجل القرآن ومثله معه. القرآن يتلى ومحفوظ في الصدور ومثله يعني ليس مثله بانه كلام لله عز وجل ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

لم يقله لا ومثله اي بالحجم. بالعدد. واضح هذا او لا؟ او بوجوب الامتثال والطاعة. فهذا قرآن وهنا سنة. هذا وحي وهذا وحي. طيب يزعمون انهم امنوا ما انزل اليك يا رسول الله. وما انزل من قبلك انزله الله تعالى على الانبياء عليهم الصلاة والسلام. منه ما هو -

00:10:50

مذكور ومنه ما لم يذكر. المذكور مثل ايش؟ ما انزل على قبر النبي صلى الله عليه وسلم مثل التوراة والانجيل ها؟ والزبور واتينا داود زبوراً ها؟ صحف ايش ابراهيم. صحف موسى فيها خلاف. هل هي التوراة او غيرها؟ والصحيح انها التوراة. انها التوراة على القول

الصحيح من - 00:11:20

اهل العلم عليهم رحمة الله. طيب هؤلاء قوم يزعمون انهم امنوا بالقرآن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وامنوا بما انزل من قبل

النبى صلى الله عليه وسلم من الكتب التى اناها الله تعالى - 00:11:50

انبيائه ورسله. ولكن يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت عندهم قضية الان ومشكلة. فلا يريدون ان يتحاكموا لكتاب الله ولا لسنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يريدون ان يتحاكموا الى من؟ الى الطاغوت. الطاغوت من طغي - [00:12:10](#)

وهذا الطاغوت معناه الزيادة في الشيء، والتجاوز. فكل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع فهذا طاغوت هذا

طاغوت. هذا يعتبر طاغوت. طيب. هذا الطاغوت هذا الطاووس ينطبق على كل من وافق على هذا الشيء. وافق على ان يعبد -

00:12:40

او ان يتبع او ان يطاع من دون الله فيما يخالف شرع الله. لاحظ لو قال قائل طيب الاصلان والاولان هي وافقت؟ نقول هذه احجار.

واشجار لكنها غير مكلفة نتكلم عن يرحمك الله. عن المكلفين. يقول قائل طيب الم يعبد النصارى المسيح عليه الصلاة والسلام؟

## الجواب بلى - 00:13:20

الم يعبد اليهود عزيزا عليه الصلاة والسلام؟ الجواب بلى. اذا كيف نجيب عن هذا؟ الجواب هؤلاء اعنى المسيح عليه الصلاة والسلام

وعزيز عزيز عليه الصلاة والسلام بل والملائكة عليهم سلام لم يأذنوا بهذا. لم يأذنوا بهذا ولم يطلبوا هذا. بل - 00:13:50

ودعوا الى توحيد الله عز وجل. ولذلك المشركون قالوا نريد ان نخاصم محمدا صلى الله عليه وسلم. باي شيء؟ قالوا ماذا يقول الله

تعالى عن المشركين يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. انتم - 00:14:20

ها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون. فقالوا اذا هذا حجة على محمد صلى الله عليه وسلم. انكم وما تعبدون من

دون الله حصبوا جهنم انتم لها واردون - 00:14:50

المشركون يقولون عبدنا ايش؟ الملائكة وهم يعبدون الاصنام ايضا. يقولون والنصارى عبدوا ايش عليه الصلاة والسلام صح؟ واليهود

00:15:10 عبدوا من؟ عزيزا. والله تعالى يقول انكم وما تعبدون من دون الله -

حصى ابو جهنم انتم لها واردون. ماذا قال الله تعالى ردا عليهم؟ ان الذين سبقت لهم منا الحسنی اولئك عنها لا يسمعون حسیسها.

طيب ما يقول العام عندنا يا اخي ما سمعنا فلان حس - 00:15:30

هذا هو يعنى ما احس له اى اثر. لا اجد له اثرا لا صوتا ولا مرأى ولا غير ذلك. فيقول ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها

مبعدون. لا يسمعون حسيها. طيب من هم - 00:15:50

لهم من الله تعالى الحسنى. الجنة والسعادة والفوز والفوز بالجنة والنجاة من النار فصارت حجة على من الآن؟ حجة على كل مشرك.

00:16:10 - اشرك بالله. اما من سبقت له من الله تعالى الحسنى فهو لاء -

فی الجنة واضح هذا ولا؟ واضح الرد عليهم؟ والمشرکون دائما يأخذون الشبه الشیطانية من الشيطان کی يجادل اهل الایمان ولكن

اللہ تعالیٰ ابطال کیدھم ومکرھم وحججھم. طیب طیب ہم یریدون ان یتحاکموا الی الطاغوت وهو ما تجاوز به العبد حدہ من معبود

او متبوع او مطاع. وقد - 00:16:30

امروا ان يكفروا به. يكفروا بالطاغوت. مر معنا اخ محمد الطاغوت مفرد ولا مذكر ولا مؤنث مفرد فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله

هذا مفرد ها جمع طواغيت طيب وهل يطلق؟ الطاغوت على الجمع اصلا طاغوت هكذا؟ نعم يطلق على الجمع وعلى المفرد ويطلق

00:17:00 - علی

محمود اه انتھینا من المذکر المفرد ویطلق علی الجمع ویطرق علی المؤنث والذین اجتنبوا الطاغوت ای یکملوا ای یعبدوها احسنت ای

يعبدوها. طيب هذا هو الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. لانه لا يتم التوحيد الا بالكفر بالطاغوت. ما الدليل؟ فمن يكفر بالطاغوت -

00:17:30

إيش؟ ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها لا انقطاع لها وهى عروة لا اله الا الله الاسلام. والله سميع عليم. ولذلك

ماذا يقول الناظم رحمه الله تعالى؟ في شروط لا اله الا الله - 00:18:00

علم يقين وصدقك علم يقين وصدقك علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. هذه سبعة. وزيد ثامن الكفر منك بما

سوى الله من الاوثان قد اله. علم يقين واخلاص - 00:18:20

وصدق وصدق علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها وزيد ثامنها الكفر منك بما سوى الله من الاوثان قد اله. اذا لا تتم لا اله الا الله الا بنفي واثبات. نفي العبادة عما سوى الله عز وجل. واثبات العبادة لله وحده. لا اله - 00:18:50

هذا نفي العبادة. الا الله اثبات العبادة لله وحده. طيب هم امروا ان يكفروا الطاغوت ومع ذلك يتسابقون لان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الضلال البعيد اعظم ضلال ما هو؟ ايش؟ الشرك بالله عز وجل. هذا - 00:19:20

ذلك هو الضلال البعيد. نعوذ بالله من الكفر والشرك والنفاق. طيب هؤلاء هؤلاء منافقون. وهذا من علامات النفاق ان يترك المسلم شرع

الله فلا يتحاكم اليه وينطلق لكي يتحاكم الى الطاغوت من معبود او متبوع او مطاع. ومن صفاتهم ايضا واذا قيل - 00:19:50

قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. سبحانه الله. يقال لهم لا تفسدوا في الارض. انتم الان مفسدون تفسدون في

الارض تفسدوهم في الدين وتفسدون في العقيدة وتفسدون في - 00:20:20

الشريعة وفي كل شيء قالوا له انما نحن مصلحون انما نحن مصلحون انما تفيد ايش؟ احسنت. الحصر يعني معناها ما نحن الا

مصلحون. لا اله الا الله. ما قالوا انما نحن صالحون يعني - 00:20:40

بل يدعون مرتبة اعلى من الصلاح وهي الاصلاح يدعون انهم الان مصلحون انما نحن ننصحهم ما نحن الا مصلحون. هذا الذي ترونه

ونفعله ونقوله انما هو اصلاح. نسأل الله العافية والسلامة - 00:21:00

طيب وقال الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بعد ان اصلح الله تعالى الارض دي ولا عادل واستقامة الناس على شرع الله

ودين الله احذروا ان تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 00:21:20

طيب وهذا كله من علامات ايش؟ الافساد من علامات ايش؟ من علامات النفاق من علامات النفاق وقوله افحكم الجاهلية يبغون؟ من

يذكر؟ ما معنى الجاهلية ما معنى جاهلية؟ ها؟ ايش؟ الكفر. الكفر؟ الجاهلية الكفر - 00:21:40

ها؟ الكفر من الجاهلية. عدم العلم؟ عدم العلم بالشيء؟ هذا الجاهلية يسمى ما رأيكم؟ اذكرون هذا؟ هلا؟ كيف؟ ما اسمع ارفع صوتك

زمن الجاهلية الماضي ولا يتكلم عن حكم الجاهلية ما هو حكم الجاهلية؟ ها يا حويدر؟ وش تقول - 00:22:10

راحت تجي ان شاء الله. ها ما عنده شي؟ رجعت الجاهلية افحكم الجاهلية وش حكم الجاهلية؟ الجاهلية ما مر علينا ان كل ما خالف

مع الله هو جاهلية بالقول والفعل والاعتقاد. ما مر معنا آ قول - 00:22:40

يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. اصب الى النساء واكو من الجاهلين.

يعني هل الحكم الان؟ لا ما يجهل الحكم. اذا يجهل ايش؟ يجهل مراقبة الله تعالى في هذه الساعة. انه لم يراقب - 00:23:13

اقدام وحاشاه عليه الصلاة والسلام. عصمه الله تعالى من ذلك. واضح؟ كذلك قول موسى عليه الصلاة والسلام لما قال قالوا ان ان رجلا

فينا قد قتل وآ لا نعلم قاتله من هو؟ فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. ماذا - 00:23:33

قالوا اتخذون هزوا. ماذا قال؟ اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. لماذا يعني هنا يستعيز بالله من الجهل لماذا؟ لان الذي يفتي الناس

طيب بالهزوء والسخرية والاستهزاء هذا في شرع الله اذا هو من الجهل هو من الجهل. واضح او لا؟ الذي يعصي الله تعالى جاهل

وليس جاهلا بالحكم وانما - 00:23:53

جاهل في هذه الساعة انه ما قدر الله تعالى حق قدره لانه سيعاقبه او يؤاخذه او يؤاخذه بل اقدم على المعصية نسأل الله العافية

والسلامة. اذا كل ما خالف دين الله هو ايش؟ جاهلية. جاهلية. هو جاهل - 00:24:23

اعاذنا الله واياكم من الجاهلية. قال في الحديث عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا

يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي اه حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة - 00:24:43

باسناد صحيح الحجة هذا المقدسي الشافعي رحمه الله روى هذا الحديث ولكن في صحته نظر من حيث الاسناد. اه لان فيه نعيم بن

حماد هو امام في العقيدة ولكنه في الحديث فيه ضعف. فيه ضعف هو نعيم ابن حماد. شيخ البخاري. وله مقولة مشهورة عظيمة. قال

قال المعطل يعبد عدما. الذي يعطل الله تعالى عن اسمائه وصفاته. يعبد عدما والممثل يعبد احسنت. صنما فهو امام في العقيدة ولكن في الحفظ فيه ضعف. ومعناه باتفاق العلماء صحيح. وهو انه لا يؤمن الانسان حتى يكون هواه يعني ميله - [00:25:33](#)

لما جئت به يعني لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة. معنى هذا الحديث صحيح باتفاق العلماء. ويشهد لمعناه القرآن الكريم طيب يشهد بمعناه القرآن الكريم آ قال الله تعالى آ - [00:26:03](#)

ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله. الى ان قال عز وجل فاحبط اعمالهم. فاحبط اعمالهم فاذا كره الانسان شيئا من دين الله واستقر قلبه على هذا الامر لم يجاهد نفسه - [00:26:23](#)

استعيز بالله عز وجل من هذا ويعلم انه من دين الله مثل من يكره الصلاة. ولو صلى لكنه يكرهها بقلبه يقول يا ريتها ما فرضت مثلاً هذا يكون غير مؤمن - [00:26:43](#)

بل هو كافر. اذا ركن الى هذا واعتقد هذا. يكره مثلاً القرآن او يكره السنة او شيئا من القرآن او شيئا من السنة او شيئا من الاحكام الشرعية لا نتكلم عن مسائل الخلاف ولكن نتكلم عن جملة الكتاب والسنة وما فيهما من - [00:27:03](#)

احكام واما المسائل الخلافية هل يجب التسمية على الوضوء او تسن سنة؟ فهذا لا حرج عليه سواء اخذ بالقول الاول او بالقول الثاني. هل يجب الوضوء من لحم الابل؟ هذا هذي مسألة خلافية ليست مجمعا عليها. فلو خالف - [00:27:23](#)

واخذ بقول احد العلماء فالامر اوسع. ولكن اذا جاء مثلاً قال يا ليت الخمر لم تحرم. لماذا؟ قال انا اكره ان تحرم الخمر. اتق الله وبيِّن له ان الخمر محرم بالكتاب والسنة. هذا امر معلوم من الدين بالضرورة. قال انا اكره تحريم الخمر - [00:27:43](#)

الواجب انها ما حرمت الخمر. طيب فهذا كره شيئا مما جاء في القرآن او في السنة فيكون كافرا خارجا عن الاسلام نسأل الله العافية والسلامة. ذكر قصة عن الشعبي وهو عامر ابن شراحين - [00:28:03](#)

شعبي من التابعين اكمه يعني ولد اعمى يقول ما كتبت سوداء في بيضاء سعدت رجلاً حديثاً بمجرد ان اذكره لي مرة واحدة يكفي. حفظته بفضل الله عز وجل فهو امام. هو - [00:28:23](#)

امام من الائمة عليه رحمة الله. من التابعين. ذكر هذه القصة ان اه رجل من المنافقين ورجل يهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم. القصة في اسنادها مقال ولكن المعنى صحيح. لكن لم تثبت - [00:28:43](#)

ان عمر قد قتل المنافق لم يثبت هذا. في الاسانيد الصحيحة لم يثبت. ولكنها نقلت يقول اه تناقلوها كثيراً فلذلك لا ينظرون في اسنادها. يقول لانه عرف من هو؟ اليهودي - [00:29:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأخذ الرشوة او الرشوة. ها الرشوة او الرشوة الله اعلم انه الوجهان والوجه الثالث الظم كلها جائزة الرشد والرشوة والرشوة. احسنت. لا اليوم في ابداع ما شاء الله. ان شاء الله. طيب الرشوة - [00:29:23](#)

هي ان يدفع الانسان شيئاً ليتوصل الى باطل. يتوصل الى باطل. هذه محرمة. وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي الدافع. والمرتشي الاخذ. جاء في رواية والرائش الوسط بينهما وهذه في اسنادها ضعف - [00:29:53](#)

في اسنادها ضعف. فاتفقا على ان يأتي كاهنا من جهينة فيتحاكما اليه فنزلت الآية. والصحيح ان الآية نزلت عامة وليست خاصة في هذا الامر. طيب وكذلك ايضا اه قال بعضهم نتحاكم الى كعب ابن الاشرف - [00:30:13](#)

من اشرف هذا اه من سادات يهود وكان في خيبر واذى الله تعالى واذى رسوله صلى الله عليه وسلم كان اه يذكر الاشعار التي فيها سب لنساء الصحابة ونساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:33](#)

فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم من ارسل وقتلاه لانه اذى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. واللذان اشتركا في قتله محمد ابن مسلمة رضي الله عنه. وابو نائلة - [00:30:53](#)

كلاهما من الصحابة هذان الرجلان لما اختصما في هذا الامر قال احدهما نحتكم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثاني الى كعب ابن الاشرف. فترافع الى عمر طيب فقتل عمر الذي يريد ان يتحاكم الى الكعب - [00:31:13](#)

هذه القصة كما ذكرت لكم قبل قليل في اسنادها النظر واما المعنى فهو انه لا يجوز لاحد ان يتحاكم الى غير شرع الله عز وجل. يقول فيه مسائل تفسير اية النساء التي مرت معنا المتر الى الذين يزعمون - [00:31:33](#)

طيب وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. ان الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او او مطاع وتفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. قالوا انما نحن مصلحون ليس كل من يدعي - [00:31:53](#)

سلاح صادقا في دعواه حتى يتبين له لك انه متبع لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الثالثة ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها هذا من اعظم الذنوب عند الله عز وجل. لان المفسد يبوء باثمه واثم - [00:32:13](#)

من افسد؟ الرابعة افحكم الجاهلية بيغون؟ وان حكم الجاهلية هو كل حكم خالف حكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

الخامسة ما قاله الشعبي في سبب النزول. وان المعنى الصحيح وان لم تثبت - [00:32:33](#)

قصة والعلماء تلقوها بالتسليم. السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب. ان الايمان الصادق هو الذي يبنني ويبني على على الاتباع والطاعة. واما الايمان الكاذب فهو الذي يكون فيه المخالفة السابعة قصة عمر مع المنافق هو لا يبعد عن عمر انه يصنع هذا رضي الله عنه ولكن مع ذلك - [00:32:53](#)

الظن بامير المؤمنين رضي الله عنه انه يستشير النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يفعل هذا. وفي اكثر من مرة يوجد من سائل النبي صلى الله عليه وسلم كالخارج ذو الخويصرة التميمي الذي قال اعدل يا محمد - [00:33:23](#)

والله انها لقسمة ما اريد بها وجه الله. فقال دعني اضرب عنقه يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر لعله يصلي طيب هذا الظن بامير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه وهو خليفة الراشد. الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد. حتى يكون هواه تبع - [00:33:43](#)

لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. لاحظ وهذا امر دقيق جدا. وهو ان بعض الناس يأتي يصلي ويصوم ويحج ويذكي. ولكن في بعض امور الشرع لا اقول اتهاون بها. وانما ينكرها بقلبه - [00:34:03](#)

والناس سيطلعون على هذا فلا بد المسلم ان يتفقد قلبه لا يكون يكره شيئا مما جاء في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يقول قائل قد يتثاقل الانسان احيانا عن العبادة يقوم لصلاة الفجر وهو متعب ويتمنى ان لو صلى في البيت - [00:34:23](#)

اقول هذا اما ان يكون عجز او كسل اعاذنا الله واياكم من العجز والكسل. ولكن مع ذلك يجاهد نفسه على الصلاة مع الجماعة فإن لم يستطع صلى في وقتها ومع ذلك لا يكره فرضية الجماعة او الجمعة حتى لا يدخل في الوعيد حتى - [00:34:43](#)

يدخل في الوعيد والا قد يتثاقل الانسان في العلم والعمل ولكن مع ذلك لا يجعل قلبه اه مروضا على كراهة شيء من الطاعات بل يحب القرآن والسنة بل يحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:35:03](#)

ويقدم طاعتها على طاعة كل احد من العالمين. اسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله مباركة على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:23](#)